

المحرر الوجيز

. @ 248 @

2 ! . . ! 2

وحكى حال ماضية ف ! 2 2 ! وهو مستقبل من حيث يستقبل النظر في الرؤيا . .
(سبع بقرات سمان) يروى أنه قال رأيتها خارجة من نهر وخرجت وراءها ! 2 2 ! فرأيتها
أكلت تلك السمان حتى حصلت في بطونها ورأى السنا بل أيضا كما ذكر والعجاف التي بلغت غاية
الهزال ومنه قول الشاعر .

(ورجال مكة مسنتون عجاف %) + الكامل + .

ثم قال لجماعته وحاضريه ! 2 . ! 2

قرأت فرقة بتحقيق الهمزتين وقرأت فرقة بأن لفظت بألف أفتوني واوا . .
وقوله ! 2 2 ! دخلت اللام لمعنى التأكيد والربط وذلك أن المفعول إذا تقدم حسن في بعض
الأفعال أن تدخل عليه لام وإذا تأخر لم يحتج الفعل إلى ذلك . .
وعبارة الرؤيا مأخوذة من عبر النهر وهو تجاوزه من شط إلى شط فكأن عابر الرؤيا ينتهي
إلى آخر تأويلها . .

وقوله ! 2 2 ! الآية الضغث في كلام العرب أقل من الحزمة وأكثر من القبضة من النبات
والعشب ونحوه وربما كان ذلك من جنس واحد . .
وربما كان من أخلط النبات فمن ذلك قوله تعالى ! 2 2 ! وروي أنه أخذ عثكالا من النخل
وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل نحو هذا في حد أقامه على رجل زمن ومن ذلك قول
ابن مقبل .

(خود كآن فراشها وضعت به % أضغاث ريحان غداة شمال) + الكامل + .

ومن الأخلط قول العرب في أمثالها ضغث على إباله فيشبه اختلاط الأحلام باختلاط الجملة من
النبات والمعنى أن هذا الذي رأيت أيها الملك اختلاط من الأحلام بسبب النوم ولسنا من أهل
العلم بذلك أي بما هو مختلط وريء وإنما نفوا عن أنفسهم عبر الأحلام لا عبر الرؤيا على
الإطلاق وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا من الله والحلم من الشيطان . .
وقال للذي كان يرى رأسه يقطع ثم يرده فيرجع إذا لعب الشيطان بأحدكم في النوم فلا يحدث
بذلك . .

قال القاضي أبو محمد فالأحلام وحدثان النفس ملغاة والرؤيا هي التي تعبر ويلتمس علمها .

والباء في قولهم ! 2 2 ! للتأكيد وفي قولهم ! 2 2 ! للتعدية وهي متعلقة بقولهم ! 2
. . ! 2

و ! 2 2 ! جمع حلم يقال حلم الرجل بفتح اللام يحلم إذا خيل إليه في منامه والأحلام مما
أثبتته الشريعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا من الله وهي المبشرة والحلم المحزن
من الشيطان فإذا رأى أحدكم ما يكره فليتفل على يساره ثلاث مرات وليقل أعوذ بالله من شر ما
رأيت فإنها لا تضره . .

وما كان عن حديث النفس في اليقظة فإنه لا يلتفت إليه . .
ولما سمع الساقى الذي نجا هذه المقالة من الملك ومراجعة أصحابه تذكر يوسف وعلمه
بتأويل الأحلام والرؤى فقال مقالته في هذه الآية .